فعالية برنامج استخدام استراتيجية غرف المصادر في علاج صعوبات تعلم القراءة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي

د . البشير الهادي القرقوطي د. فتحي على الفاضلي
جامعة طرابلس – كلية التربية طرابلس
قسم التربية و علم النفس

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرُّفَ على:

أولاً :نتائج الدراسة من خلال اختبار صحة الفروض الآتية:

الفرض الأول : توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال "عينة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار اللغة العربية لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثاني : توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال "عينة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الرياضيات لصالح التطبيق البعدي.

ثانياً : نتائج الدراسة من خلال استطلاع أراء معلمي و أولياء أمور التلاميذ المستهدفين حول غرف المصادر .

1 – هل حققت غرف المصادر أهدافها من وجهة نظر معلم التلميذ ؟

2– هل حققت غرف المصادر أهدافها من وجهة نظر ولي أمر التلميذ معلم ؟

ولغرض تحقيق الهدف استخدم الباحث الاختبار التحصيلي ،و الاستبانة كأداة للقياس ، وأوضحت

نتائج الدراسة :

أولاً :نتائج الدراسة التجريبية:

وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال "عينة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار اللغة العربية لصالح التطبيق البعدي.

وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال "عينة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الرياضيات لصالح التطبيق البعدي.

ثانياً : نتائج استطلاع أراء معلمي و أولياء الأمور.

1 -اتفاق معلمي المادة على إن غرفة المصادر حققت أهدافها.

2 -اتفاق أفراد أولياء الأمور على إن غرفة المصادر حققت أهدافها.

و أوصت الدراسة إلى:

نظراً للدور الفعال، و الإيجابي الذي تقوم به غرف المصادر في علاج صعوبات تعلم القراءة و الرياضيات ، باستخدام إمكاناتها المختلفة لغرض تحقيق النمو المتكامل للأطفال ،و الذي قد لا توفره المؤسسات الأخرى،لذلك علينا التوسع في تعميم غرف المصادر على مختلف المدارس على السواء،لتعم الفائدة المجتمع بأسره .مع عقد دورات تدريبية لمعلمي غرف المصادر أثناء الخدمة توجه نحو كيفية تصميم البرامج العلاجية ،و تقديمها للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم،وكذلك الشروع في إعداد دليل إرشادي لتعريف المدرسة ،و الأسرة بطبيعة غرف المصادر و متطلباتها .

مقدمة ومشكلة الدراسة :

تمثل صعوبات التعلم إحدى الفئات التي شغلت اهتمام الباحثين ،و ذلك نظراً لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من تلك الصعوبات فهم يشكلون نسبة عالية (حوالي 51.1% من مجموع أعداد المدرجين ببرنامج التربية الخاصة طبقاً لإحصائيات مكتب التربية الأمريكى) على المستوى العالمي والعربي حيث أشارت نتائج بعض الدراسات المسحية – رغم ندرتها – إلى ارتفاع نسبة من يعانون من صعوبات التعلم في نظمنا التعليمية العربية بنسب قد تفوق النسب العالمية وذلك في نطاق المدرسة العادية .[1] مما جعل الكشف المبكر وعلاجهم ودراسة أهم مشكلاتهم ،وخاصة الجوانب الأكاديمية ،والحركية ،و الانفعالية ضرورة ملحة للتعرف على انسب الاستراتيجيات ،والطرق التدريسية للتخفيف من حده تلك الصعوبات التي يعانون منها ،و إرجاعهم مع زملائهم بالفصل الدراسي العادي ، حيث أوضح الباحثون أن هناك فرقاً شاسعاً بين فئات صعوبات التعلم والمعاقين ،و لا يجوز أن نضعهم تحت قائمة المعاق فهم يعتبرون تلاميذً أذكياء بصفة عامة لا يعانون من إعاقة سمعية أو بصرية أو حركية أو تخلفاً عقلياً ،أو اضطراباً انفعالياً وغيره ،فهم يسردون قصصاً رائعة ويؤدون مهارات معقدة جداً أي أنهم يبدون عاديين تماماً و أذكياء ليس في مظهرهم أي شيئي يوحي بأنهم متخلفين عن الأطفال العاديين غير أنهم يعانون من صعوبة جمة في تعلم بعض المهارات في المدرسة فبعضهم لا يستطيع تعلم القراءة

[1] أمينة إبراهيم الشبلي ،أثر فاعلية برنامج تدريس علاجي قائم على الاستخدام المنمذج لبرنامج غرفة المصادر على تحسين تحصيل ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية ،ص 1

،وبعضهم عاجز عن تعلم الكتابة ،وبعضهم يواجه صعوبة حقيقية في تعلم الرياضيات . [2] إذاً كل ما يحتاجون إليه فقط تكيفاً في طرق التدريس الأمر الذي يظهر أهمية البرامج التربوية كمحور رئيس في العمليةِ التعليميةِ ، كونها توفرُ العديد من التسهيلات لذوي صعوبات التعلم ، و تعد بمثابة الداعم الأول لمسيرة المتعلم خلال الحياة التعليمية ، فتوجيه المتعلم وتقديم المعلومات الإرشادية ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي تواجهه أثناء دراسته خصوصا في السنوات الأولي من حياته التعليمية كلها عوامل تساعده في التكيف المدرسي و متطلباته . وتعتمد أكثر مؤسسات التعليم العام على خبرات المعلمين في علاج الصعوبات ،و إرشاد المتعلمين في التخلص من صعوبات التعلم ، وتزويد المتعلمين بالاقتراحات والنصائح نحو تحسين تحصيلهم العلمي ، ومساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم الأكاديمية ، ومعرفة ميولهم وتنمية القدرات الخاصة لكل فرد منهم ، والاستفادة من الخبرات المتوفرة في المدرسة.[3]

من ذلك يتضح أن البرنامج التربو ي الفردي لاغنى عنه في أ ي بيئة تعليمية تضم ذوى صعوبات التعلم ، وبالتالي فان هذا النوع من البرامج يعتبر الأساس والقاعدة المشتركة لدى جميع المؤسسات التعليمية ، ورغم ذلك فهناك العديد من التحفظات على البرامج المقدمة لهذه الفئة من ذوى صعوبات التعلم ، الأمر الذي يجعل العديد من العاملين في هذا المجال يواجهون عند إعداد مثل هذه البرامج التربوية الفردية عبئاً على كاهلهم يتطلب المزيد من الوقت والجهد في تقييم حالات هؤلاء الأطفال ووضع الأهداف والخطط المناسبة لهم ، لذلك يلجأ العديد منهم إلى إجراءات غير رسمية تعتمد على مجرد الملاحظة أو المقابلة غير المقننة أو الاجتهادات الشخصية في الحكم على حالة التلميذ ومدى استحقاقه لخدمات صعوبات التعلم وهو ما يعد إجراء غير دقيق للحكم على قدرات الطفل بمعزل عن الاختبارات المطلوبة ، وهو ما ينتج في النهاية برنامج تربو ي فردى لا يتفق مع الاحتياجات الفعلية للطفل فيعوق فرصة تقدمه وتحسن أداءه . [4]

---

[2] سمير السيد شرحاته،فعالية برنامج معرفي سلوكي في خفض حدت الأرق لدى الأطفال دوي صعوبات التعلم المصحوبة باضطراب الانتباه والنشاط الزائد ، المؤتمر الدولي الثاني المتخصص في صعوبات التعلم واضطراب تشتت الانتباه ، الكويت 2013،ص2-3

[3] أميرة بنت رشيد السملق،أثر برامج الإرشاد الأكاديمي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر خريجات الجامعة، جامعة الملك سعود ،ص 1

[4] أمينة إبراهيم شلبي، مرجع سابق ، ص2

وهذا يعود إلى عدم كفاية أعداد الكوادر البشرية المؤهلة للقيام بعمليات التقييم والتشخيص وتقديم خدمة التدريس العلاج ي لهذه الفئة التي باتت تمثل قطاع ليس بالهين في مجتمع أ ي مؤسسة تعليمية تسعى لإعداد أفراد صالحين لمواجهة تحديات المستقبل. **انطلاقا من ذلك فإن** الباحث يرى أنه من الضروري أن تتضمن المدارس **غرف المصادر** التي من شأنها مساعدة التلميذ ذوي صعوبات التعلم على فهم ، و استيعاب ، و تمثيل ما تعلمه في حياته العملية ، و أن تعمل المدارس على تنمية الاتجاهات المرغوب فيها لدى تلاميذ صعوبات التعلم من أجل بناء جيل يمارس حياته الاجتماعية ، و النفسية ، و المهنية بشكل من الكفاية المطلوبة ، و قادرا على مواجهة التحديات، وذلك من خلال تطوير آليات تربوية فاعلة تكفل للعمل التربوي بالمدارس فرص النجاح ،و الفاعلية ؛ لذا يجب استخدام إستراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية في التعليم تعالج التباين الموجود بين تلاميذ الفصل الواحد بالمدارس العادية . حيث يتفق المربون على أن أفضل إستراتيجيات التدريس هي تلك التي تؤدي إلى التعليم الجيد ، و تساعد المدرس على النجاح في إحداث التغير المرغوب فيه لدى تلاميذه ، و المتضمنة للإجراءات المخططة التي يتبعها المدرس في تعامله مع التلاميذ بقصد جعل التعلم سهلاً و ميسورًا [5]. و من أبرز هذه النشاطات التي تعد من الاتجاهات الحديثة في تدريس تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس **استخدام إستراتيجية غرف المصادر** ،لأنها تساعد على تفاعل التلميذ الذي يعاني من صعوبات التعلم مع زملائه داخل بيئة مدرسية واحدة،و تعمل أيضا على اشتراك التلميذ إيجابياً في عملية التعلم وصولا إلى تحقيق الأهداف ([6]) ،لتصبح خطوة في طريق الإصلاح المدرس ي لبناء مدرسة المستقبل التي تقدم فرصا تعليمية متكافئة لجميع أبنائها وهو ما انطلقت منه فكرة الدراسة الحالية بالإضافة إلى نتائج دراسة سابقة للباحث عن مدى تطبيق برنامج مقترح لاستخدام غرف المصادر في مدارس الاندماج.[7]

تساؤلات الدراسة:

تم وضع تساؤلات الدراسة بناء على الغرض من كل مرحلة من الدراسة كما يلي :

* أولاً: مرحلة التحقق التجريبي من صحة الفروض:

---

[5] مهند سامي العلواني ،،فاعلية إستراتيجية الاستكشاف، مجلة منارة البحوث الاجتماعية،العدد الخامس،ليبيا،طرابلس،2010، ص187

[6] أحمد الفنيش،أصول التربية ،ليبيا،طرابلس، دار الكتاب . 1988، ص16

[7] بشير القرقوطي ،إستراتيجية دمج أطفال الفئات الخاصة في المدارس العادية ، ضمن فعاليات المؤتمر التربوي الدولي الخامس تحت شعار (التربية والتحديات المجتمعية –الواقع – المستجدات –الطموح) الأردن – جامعة الطفيلة في الفترة من 23 – 25 ابريل2013م.

وقد تمت صياغة فروض هذه المرحلة كالتالي :

الفرض الأول : توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال "عينة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار اللغة العربية لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثاني : توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال "عينة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الرياضيات لصالح التطبيق البعدي.

* ثانياً : المرحلة الوصفية:

وقد تمت صياغة تساؤلات هذه المرحلة كالتالي :

. هل حققت غرف المصادر أهدافها؟

وللإجابة على التساؤل السابق تمت الإجابة على التساؤلين الفرعيين التاليين :

1 هل حققت غرف المصادر أهدافها من وجهة نظر ولي أمر التلميذ؟

2 هل حققت غرف المصادر أهدافها من وجهة نظر معلمة التلميذ ؟

أهميةُ الدراسةِ:

و تنبثق أهمية الدراسة من كونها :

1- تحاول الكشف عن أثر البرامج التربوية على التحصيل الدراسي من وجهة معلمي ، وأولياء أمور عينة الدراسة .

2- تُعد هذه الدراسة –على حد علم الباحثا ن – هي الدراسة الأولى التي تستخدم استراتيجية تتميز بأنماط وطرائق و أساليب متعددة في أن واحد للتغلب على مشكلات تعلم القراءة والرياضيات

3 يتوقع الباحثان بأن تُسهم الدراسة في تطوير البرامج التربوية في المدارس من خلال ما ستقدمه من توصيات.

4 يمكن أن تفتح أفاق جديدة لدراسات مستقبلية في مهارات القـــراءة و الـــرياضيات وطرائق تدريسهم.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى :

1 التعرف على فاعلية استراتيجية غرف المصادر في علاج صعوبة تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي.

2 التعرف على فاعلية استراتيجية غرف المصادر في علاج صعوبة تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي.

مُصطلَحاتُ الدراسةِ:

- صعوبات التعلم : هـ ي التي تضم تشكيلة واسعة من الأطفال الذين لا يستطيعون التأقلم مع متطلبات الإطار التعليمي العادي ولا يعانون من أي مشكلة في الحواس ،وفي معظم الحالات تكون درجة ذكائهم عادية (90) درجة فما فوق.[8]

- عملية القـــراءة : نشاط يتم بشكل متسلسل يمكن المتعلم من التوفيق بين الأصـــوات و رموزها للربط بين مجموعة الكلمات التي يواجهها ومن تم يتمكن من إدراكها للتوصل إلى حقائق كاملة.[9]

- عملية الرياضيات : نشاط يتم بشكل متسلسل يساعد التلميذ على إتقان المفاهيم الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية كالجمع والطرح والضرب والقسمة مما تجعله يقوم بتطبيق الحقائق و القواعد الرياضية التي سبق تعلمه في مواقف أخرى دون أن يؤدي ذلك إلى تداخل المفاهيم والحقائق لديه.[10]

حُدودُ الدراسةِ :

تم إجراء البحث في إطار المحددات التالية :

1 -الحدود الأكاديمية : اقتصرت الدراسة على مادة الرياضيات و القراءة.

2 -الحدود المكانية :اقتصرت الدراسة على مدارس التعليم الأساسي بمدينة تاجوراء.

3 -الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة على تلاميذ الصف الرابع خلال العام الدراسي 2013/2012 .

4 -الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على تلاميذ الصف الثالث و الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.

الإطار النظري :

المقصود بغرف المصادر :

هي غرفة تتوسط الفصول الدراسية يقضى فيها التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم فترة قصيرة من يومهم الدراسي تتراوح بين (20-60)% حسب الحالة ،ليتلقوا المساعدة التدريسية

---

[8] عمرعبدالرحيم نصرالله، عمر مسعود مزعل ، صعوبة التعلّم و مشكلات اللغة ، عمان ،دار وائل للنشر ، 2011،ص 24،ص68

[9] سامي محمد ملحم ، صعوبات التعلم ، ط2،عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2006،ص282

[10] محمود عوض الله وآخـــرون ، صعوبات التعلم والتشخيص و العلاج ،عمان ، دار الفكر ، 2003،ص166

من معلمي ذوي كفاءات خاصة في مختلف فئات الإعاقة،و مختلف الإنجازات الأكاديمية [11]؛و في العادة ما يدرس بها المهارات الأساسية ،أو تدريساً خاصاً في الموضوعات ، أو المواد الدراسية التي هي أساس الإحالة،ثم يعود التلاميذ المستهدفين إلى فصولهم العادية ، حيث تتاح لهم فرص التفاعل مع زملائهم ، و مع الأطفال الآخرين.

كما يمكن أيضا من خلال غرف المصادر تقديم برامج إثرائية للأطفال الموهوبين ، لتزداد مواهبهم[12].

الشروط الواجب توفرها في غرف المصادر:

1- أن تكون سعتها مناسبة من(43إلى48متر مربع) تسمح للتلاميذ بحرية الحركة و ممارسة الأنشطة المتنوعة ،و أن يكون ارتفاعها مناسبا [13].

2- أن يكون باب الفرق من مصرع ،واحد و بعرض كاف لدخول تلميذين معاً(نحو متر)[14].

3- أن تكون الأرضية مصنوعة من الخشب، أو أي مادة أخرى تكون ذات فاعلية عالية في مقاومة الرطوبة و مغطاة بالسجاد ، حتى لا يتسرب البرد من الأرض منتقلا إلى أقدام ،و أجسام التلاميذ.

4- أن تكون الغرفة جيدة الإضاءة ،و التهوية حيث يشعر التلميذ بالنشاط ،و تيسير لهم رؤية محتوياتها.

5- أن تزود بأثاث من النوع الجيد متين و مريح، و أن يرتب ، و ينسق بشكل يراعى فيه الذوق الجميل ،و الأناقة بحيث يستريح التلميذ ،و يطمئن[15].

6- يجب أن تتوفر في الغرفة الأجهزة ، و الأدوات اللازمة في تحقيق المناهج الإضافية من أجل تسهيل عمل المعلم، و مساعدته في تحقيق الأهداف التعليمية.

أي تحتاج غرف المصادر إلى جهاز حاسوب ،و طابعة ،و آلة تصوير ، وأجهزة تسجيل، و ألعاب ،و مجسمات ، وركن للعرائس ،و ركن لمهارات اللغة العربية ،وركن للرياضيات ، وركن الاستكشاف ،وركن الاستماع الخاص بتنمية مهارة الاستماع ،وكراسي متحركة تناسب سن التلاميذ و طاولات دائرية ،و أرفف خاصة بأوراق العمل ،و سجلاً لمتابعة التلاميذ، و غير ذلك .كما يجب شراء الأدوات بمعرفة معلم غرف المصادر، و المتخصصين في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة[16].

---

[11] إبراهيم عبد الله الزريقات ، الإعاقة السمعية ، دار وائل للنشر ،200،،ص309.

[12] سامي محمد ملحم ، صعوبات التعلم ،عمان ،دار المسيرة،2006، ص426.

[13] بشير القرقوطي،البيئة المدرسية المادية ، رسالة ماجستير غير منشورة،ليبيا،جامعة المرقب ،2005، ص20.

[14] ربيعة سالم القوي ،المدرسة النموذجية ، ليبيا ، دار الثورة العربية ،2000،ص20.

[15] عبد الله أنس الطباع ، علم المكتبة ، لبنان، بيروت ، دار الكتاب ، (د.ت)،ص289.

[16] إبراهيم رشيد،أطفال صعوبات التعلم في غرفة المصادر،شبكة المعلومات الدولية،2010،ص5

دواعي استخدام غرف المصادر في المدارس العادية:

1- تساهم غرف المصادر في إنجاح عملية دمج ذوى صعوبات التعلم ،وكذلك أيضاً دوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بالطرق المثلى ،و ذلك من خلال تقديم خدمات تربوية مساندة لذوي الحاجة.

2- تعتبر غرف المصادر من أهم الأساليب الحديثة التي تعمل على إكساب ذوى صعوبات التعلم المهارات اللازمة للتواصل الاجتماعي ،و إعدادهم لحياة المستقبل.

3- تعمل غرف المصادر على ربط جسر التواصل بين معلم الصف، و المعلم المختص في مجال صعوبات التعلم؛لتقديم الحلول المناسبة التي تساعد ذوي صعوبات التعلم في التغلب على بعض السلبيات الخاطئة حول إمكانياتهم ،و سلوكياتهم.

4- بواسطة غرفة المصادر يمكن تقديم الخدمات التربوية، و التعليمية لأكبر عدد من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في جو البيئة العادية، و بتكلفة أقل.

5- تخفف غرفة المصادر من العزلة ، و الوصمة، و النظرة السلبية نحو ذوي صعوبات التعلم ، لأن كل التلاميذ بإمكانهم الاستفادة منها بما في ذلك المتفوقين.

6- تقلل غرف المصادر من حساسية أولياء الأمور ذوي صعوبات التعلم الذين يرفضون إلحاق أطفالهم بالمراكز الخاصة ،أو بالصفوف الخاصة ، خوفا من الوصمة، و تجنباً للخجل، و الانعزال الاجتماعي[17].

أهمية غرف المصادر في المدارس العادية :

يعلق الكثير من التربويين آمالا واسعة على الدور الذي يمكن أن، تؤديه غرف المصادر إذا أحسن توظيفها في المدارس باعتبارها أسلوب تربوي حديث يهتم بجميع التلاميذ و خاصة الذين يعانون من صعوبات التعلم ،أو تعثر دراسي كما يمكن أن يستفيد منها الذين يعانون من الضعف السمعي ،أو البصري ،وأيضا الموهوبين من خلال برامجها الإثرائية التي تشبع قدراتهم ،و إمكانياتهم العالية مما يؤدي إلى تطوير الفعال، و الزيادة الملحوظة في نتاجات العملية التعليمية .

إجراءاتُ الدراسةِ:

منهج الدراسة:

1 - للتحقق من صحة الفروض اتبع المنهج شبة التجريبي ،وذلك للتدخل في مجرى الأحداث وتوجيهها بما يكفل الوصول إلى أصولها وأسسها وهذا يعني إقامة الظروف المصطنعة التي تسهم في صنع الحالة أو الواقعة

[17] إبراهيم أمين القريوتي،غرف المصادر في المدارس العادية، شبكة المعلومات الدولية، 2010.

2 – للإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمد المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً[18] اعتماداً على وجهة نظر معلم التلميذ وولي أمره

مجتمع عَيِّنةُ الدراسةِ:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مدارس تعليم تاجوراء التابعة لوزارة التربية و التعليم ،وقد بلغ مجتمع الدراسة (50) مدرسة من مدارس التعليم الأساسي ، تم اختيار (5) مدارس كعينة ممثلة للمجتمع على حسب الإمكانات المادية (الفيزيقية) ، والبشرية بعد جولة قام بها الباحثان للتعرف على إمكانية تطبيق البرنامج داخل المؤسسات التعليمية من خلال التحدث مع الأخصائيين الاجتماعيين ،ومدراء المدارس ، ومن تم حددت العينة كما بالجدول رقم (1):

الجدول (1)يوضح عدد افراد عينة الدراسة.

تسلسل	المدرسة	عدد التلاميذ	المواد	
			الرياضيات	القراءة
1-	محمد سالم الزروق	06	3	3
2-	سيدي النفاتي	11	6	5
3-	تاجوراء الشعبية	13	6	7
4-	القلعة	04	4	-
5-	السبابيل	03	-	3
الإجمالي		37	19	18

من الجدول نلاحظ أن هناك بعض المدارس تم تطبيق البرنامج في مادتي الرياضيات و اللغة العربية و بعضها في مادة الرياضيات ،والبعض الآخر في مادة اللغة العربية فقط ويرجع ذلك إلي إمكانيات المدرسة من حيث توفر المعلم المناسب والتجهيزات اللازمة لغرفة المصادر

المعالجَةُ الإحصائيةِ:

بعد إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي و ترميزها لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ((Statistical Package for Social Sciences)) ومختصره SPSS النسخة الحادية والعشرون و قد استخدم الباحث أيضا البرنامج أكسل ((Microsoft Office Excel 2007)) في توضيح الأشكال البيانية و تم

[18] عدس،عبدالرحمن،عبيدات ،ذوقان،عبدالحق،كايد (2005): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه،الرياض ،دار أسامة للنشر والتوزيع.

استخدام مقياس ليكرت الثلاثي في أسئلة الاستبيان حيث كان المتوسط المعياري مساويا إلى 2 وهو متوسط القيم (1 ، 2 ، 3) للإجابات الثلاث ، فكان طول الفترة المستخدمة هي 0.66 وقد تم حساب طول الفترة على أساس القيم (1 ، 2 ، 3) [19]

جدول رقم (2) يمثل خلايا المقياس

المتوسط المرجح	اتجاه الرأي
1.66 – 1	لا أو (غير موافق)
2.33 – 1.67	إلى حد ما أو (محايد)
3 – 2.34	نعم أو (موافق)

وقد استخدم الباحث درجة الثقة (95%) في الاختبارات بما يعني إن احتمال الخطأ يساوي (5%)، حيث إن هذه النسبة مناسبة لطبيعة البحث.

عرض النتائج و مناقشتها:

وفيما يلي عرض للنتائج تبعا لتسلسل الفروض والأسئلة.

-* أولاً:عرض وتفسير نتائج مرحلة التحقق التجريبي.

الفرض الأول : توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال "عينة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القراءة لصالح التطبيق البعدي.

جدول (3) ملخص نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القراءة

نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	قيمة t	الدلالة الإحصائية
القبلي	6.449	6.407	69	1.737	5.554	0.000*
البعدي	9.855	8.144	69			

المصدر : إعداد الباحث (الدراسة الميدانية) * * القيمة دالة إحصائيا

للتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار تي (T- Test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي ومتوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي لاختبار القراءة ، وقد تبين من الجدول رقم (3) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند المستوى المعنوية (0.05)

[19] عز حسن عبد الفتاح ، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي ،1ط خوارزم العلمية للنشر والتوزيع ، جده2007

للفروق بين هذه المتوسطات حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية 0.000 وهي أصغر من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق.و كان متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي 6.407 مقابل متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي الذي بلغ 8.144 ،وكان الفرق بين المتوسطين 1.737، وسبب هذا الفرق هو الأثر الايجابي لفاعلية البرنامج المقترح، حيث بينت النتائج مدى احتياج الأطفال لهذا البرنامج.لذلك فإن النتائج تؤكد وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال "عينة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القراءة لصالح التطبيق البعدي.

وهذا يعني فاعلية الإستراتيجية المقترحة و مناسبتها للتلاميذ في علاج صعوبات القراءة وقواعدها خاصة ما يتعلق منها بالأخطاء الملحوظة أثناء القراءة : (الحذف – الإدخال – الإبدال – التكرار – الأخطاء العكسية – القراءة السريعة و غير الصحيحة – القراءة البطيئة – نقص الفهم)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من البرنامج المقترح حيث أن البرنامج يجعل التلميذ يستطيع تحسين أدائه التحصيلي في القراءة.

شكل (1) متوسط الدرجات في التطبيقين (القبلي ، والبعدي) لاختبار القراءة

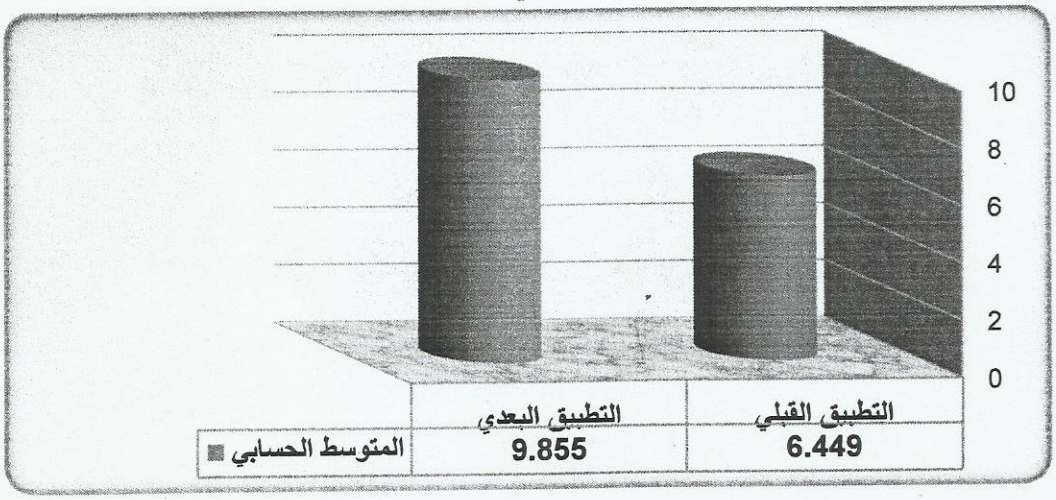

المصدر : إعداد الباحث (الدراسة الميدانية)

الفرض الثاني : توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال "عينة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الرياضيات لصالح التطبيق البعدي.

جدول (4) ملخص نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الرياضيات

نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	قيمة t	الدلالة الإحصائية
القبلي	5.808	3.623	73	5.548	7.62	0.000*

البعدي	11.356	7.254	73			

المصدر : إعداد الباحث (الدراسة الميدانية) * القيمة دالة إحصائيا

للتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار تي (T- Test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي ومتوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي لاختبار الرياضيات ، وقد تبين من الجدول رقم (4) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند المستوى المعنوية (0.05) للفروق بين هذه المتوسطات حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية 0.000 وهي أصغر من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق. و كان متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي 5.808 مقابل متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي الذي بلغ 11.356 ، وكان الفرق بين المتوسطين 5.548 ، وسبب هذا الفرق هو الأثر الايجابي لفاعلية البرنامج المقترح ، حيث بينت النتائج مدى احتياج الأطفال لهذا البرنامج.لذلك فإن النتائج تؤكد وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال "عينة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الرياضيات لصالح التطبيق البعدي.وهذا يعني فاعلية الإستراتيجية المقترحة و مناسبتها للتلاميذ في علاج صعوبات الرياضيات وقواعدها خاصة ما يتعلق منها بصعوبات : (الجمع – الطرح – الضرب – القسمة) الناتجة عن تحريف للرموز و والعلامات و الكلمات ،وصعوبة التمييز الأرقام ذات الاتجاهات المتعاكسة ، وصعوبة في كتابة الأرقام التي تحتاج إلى كتابة في اتجاه معـــــين)ويعزو الباحثان ذلك إلى أن البرنامج يعمل على تحفيز التلاميذ لتعلم الرياضيات مما يحسن تحصيلهم المعرفي في هذا الجانب ، وهذا جعل تحصيلهم يزداد فضلاً عن مناسبة البرنامج للمرحلة العمرية للتلاميذ ،وسهولة استفادتهم منه .

شكل (2) متوسط الدرجات في التطبيقين (القبلي ، والبعدي) لاختبار الرياضيات

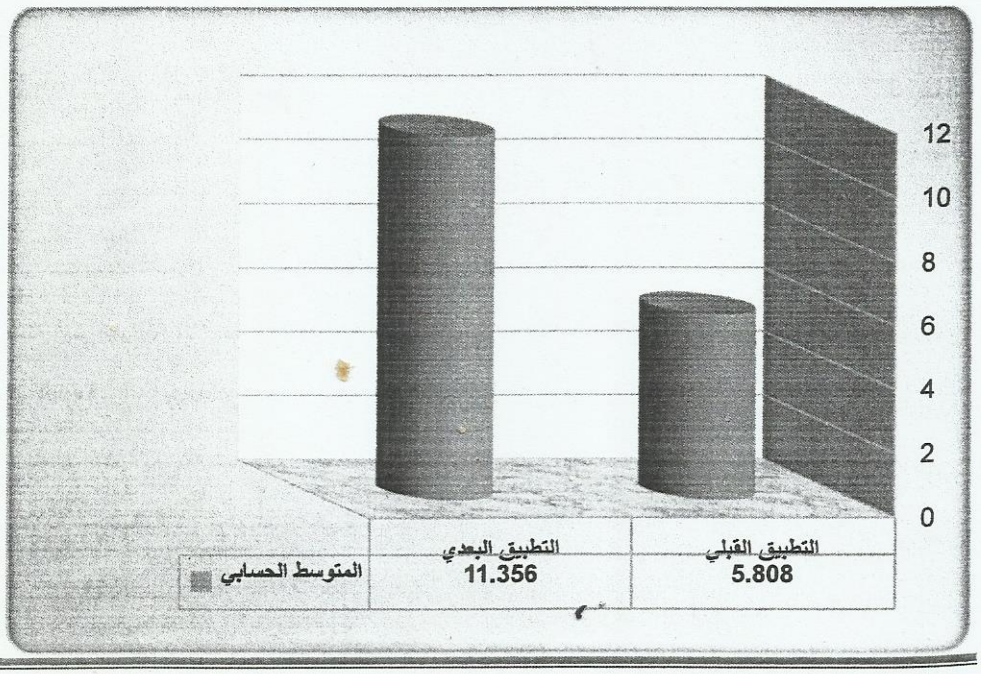

المصدر : إعداد الباحث (الدراسة الميدانية) *[20]

وبذلك تحققت فروض الدراسة مما يؤكـــد تحسين تحصيل تلاميذ عينة الدراسة دوى صعوبات تعلم القراءة و الرياضيات على السواء من خلال اتباع مقترح استخدام غرفـــة المصادر كبديل تربوي مقدم لدوى صعوبات التعلم كـــخطوة في درب مزيد من الأهتمام والرعاية ،وتقديم أفضل الخدمات ،والبرامج لهـــذه الفئة من أبناءنا دوى صعوبات التعلم.

ثانياً : عرض وتفسير نتائج المرحلة الوصفية:

التساؤل الأول :تقييم غرفة المصادر من قبل أولياء الأمور

جدول رقم (5) الوصف الإحصائي تقييم غرفة المصادر من قبل أولياء الأمور

ة	الترتيب	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	قيمة الدلالة الإحصائية T	
		عدد الحالات	النسبة %	عدد الحالات	النسبة %	عدد الحالات	النسبة %					
ر بأن أبني يتحسن بسبب ه على غرفة المصادر	3	0	0	4	26.7	11	73.3	2.73	0.46	نعم	0.000*	71
ومات التي تم اطلاعي عليها صوص أبني تعتبر مفيدة	1	0	0	1	6.7	14	93.3	2.93	0.26	نعم	0.000*	01*
غرفة المصادر حققت أهدافها	2	0	0	3	20	12	80	2.8	0.41	نعم	0.000*	20*
لي المحور								2.82		نعم		

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية * قيمة الدلالة الإحصائية دالة إحصائياً

تبين النتائج في الجدول (5) إن قيمة المتوسط الحسابي لإجمالي المحور تساوي 2.82 وهي تتجه نحو الإجابة نعم ، حسب جدول رقم (2) أي إن تقييم غرفة المصادر من قبل أولياء الأمور كان جيداً، وإن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار تي (T-Test) كانت أقل من 0.05 وتساوي صفراً لجميع الفقرات والتي تشير إلى إن قيم المتوسط الحسابي للفقرات الثلاث تختلف اختلافا جوهرياً عن المتوسط الحسابي الفرضي (3) ، وكانت قيم الدلالة الإحصائية لاختبار كا^2 للفقرة الأولى تساوي 0.071 وهي أكبر من 0.05 وتشير إلى إن الفروق في إجابات أفراد عينة البحث حول إجابات المقياس كانت غير جوهرية في حين كانت قيم الدلالة الإحصائية لاختبار كا^2 للفقرتين الثانية والثالثة أقل من 0.05 وتشير إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة البحث حول إجابات المقياس ، وكان أعلى

* الباحثان

متوسط حسابي للفقرة (المعلومات التي تم اطلاعي عليها بخصوص أبني تعتبر مفيدة) وتساوي 2.93 ، أما الفقرة (إن غرفة المصادر حققت أهدافها) فكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية إلى 2.8 وتشير إلى اتفاق أفراد عينة البحث على إن غرفة المصادر حققت أهدافها.

تقييم غرفة المصادر من قبل معلم المادة

جدول رقم (6) الوصف الإحصائي تقييم غرفة المصادر من معلم المادة

	الترتيب	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	قيمة الدلالة الإحصائية T	قيمة الدلالة الإحصائية كا^2
		عدد الحالات	النسبة %	عدد الحالات	النسبة %	عدد الحالات	النسبة %					
الطالب يتحسن بسبب غرفة المصادر		3	21.4	2	14.3	9	64.3	2.43	0.85	نعم	0.082	0.046*
التي أطلعت عليها طالب تعتبر مفيدة		0	0	13	7.1	1	7.1	2.07	0.27	إلى حد ما	0.336	0.001*
صادر حققت أهدافها		0	0	9	64.3	5	35.7	2.36	0.50	نعم	0.019*	0.285
								2.29		إلى حد ما		

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية * قيمة الدلالة الإحصائية دالة إحصائياً

تبين النتائج في الجدول (6) إن قيمة المتوسط الحسابي لإجمالي المحور تساوي 2.29 وهي تتجه نحو الإجابة إلى حد ما ، حسب جدول رقم (2) أي إن تقييم غرفة المصادر من قبل معلمي المادة كان مناسباً إلى حد ما، وإن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار تي (T-Test) كانت أكبر من 0.05 لجميع الفقرات ما عدا الفقرة (إن غرفة المصادر حققت أهدافها) حيث إن قيمة المتوسط الحسابي تختلف اختلافا جوهريا مع المتوسط الحسابي الفرض، وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة نجدها تساوي 2.36 وهي أكبر من قيمة المتوسط الفرض (2) وهذا يعني إن معلمي المادة متفقون على إن غرفة المصادر حققت أهدافها ، وكانت قيم الدلالة الإحصائية لاختبار كا ^{2} للفقرتين الأولى والثاني أقل من 0.05 وتشير إلى وجود فروق جوهرية في آراء أفراد عينة البحث حول إجابات المقياس، أما الفقرة الثالثة فكانت قيمة الدلالة الإحصائية 0.285 وهي أكبر من 0.05 وتشير إلى عدم وجود فروق جوهرية في آراء المعلمين في إجابات المقياس، وكان أعلى متوسط حسابي للفقرة (أشعر بأن الطالب يتحسن بسبب تردده على غرفة المصادر) وتساوي 2.43 ، يلي ذلك الفقرة (إن غرفة المصادر حققت

أهدافها) بمتوسط حسابي قيمته 2.36ويشير إلى اتفاق معلمي المادة على إن غرفة المصادر حققت أهدافها.

نلاحظ من العرض السابق لنتائج التقييم أن هناك اتفاق بين أراء أولياء أمور التلاميذ و معلمي المواد حول تقييم غرفة المصادر حيث اتفق الجميع على أن التلميذ يتحسن بسبب تردده على غرفة المصادر و أن عرفة المصادر حققت أهدافها ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن من يقوم بتقديم الخدمة داخل غرفة المصادر أخصائ ي صعوبات التعلم أو معلم التربية الخاصة والذ ي يتمثل دوره في تقديم خدمات الاستشارة لمعلم الصف في مرحلة التدخل قبل الإحالة ، خدمات داخل غرفة المصادر وهى خدمات التقييم التربوي الرسمي متعدد الأبعاد بما يتضمنه إجراءات مثل أخذ موافقة ولي الأمر ، مما يجعل ولي الأمر على تواصل مع المدرسة من خلال جسر العلاقة المتمثل في غرفة المصادر الذي يسمح لولي الأمر متابعة ابنه خطوة خطوة بل يعتبر دافعاً قوياً لتواصل ولي الأمر مع المدرسة وذلك من خلال شعوره بالاهتمام الملحوظ الذي تقوم به المدرسة من اجل ابنه خاصة وان غرفة المصادر تقدم برامج للتلميذ الذي يعاني من صعوبة في التعلم و برامج للتلميذ المتفوق مما يجعلها تتجنب الوصمة ذلك كله ربما دفع بولي الأمر إلى المتابعة أولاً بأول و المشاركة في عملية التقييم التي جاءت نتائجها مطابقة تماماً لنتائج تقييم المعلم .

أما ما يخص مقترحات أولياء أمور تلاميذ عينة الدراسة و معلميهم المصاحبة لاستمارة التقييم تلخصت في الآتي:

1. تنفيذ المقترح في بداية العام الدراسي وإعطاء الطلاب فرصة كافية من الوقت لتكون الاستفادة أوفر.
2. تفريغ معلمين لتنفيذ هذا المقترح لتكون الاستفادة أكثر.

التوصيات :

نظراً لأهمية البرامج التربوية التي أشرنا إليها في مقدمة البحث فإن الباحثان يوصيان بالاتي:

1 نظراً للدور الفعال، و الإيجابي الذي تقوم به غرف المصادر في المدارس العادية،باستخدام إمكاناتها المختلفة بغرض تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ،و الذي قد لا توفره البرامج التربوية الأخرى، علينا التوسع في تعميم غرف المصادر على مختلف المدارس على السواء،لتعم الفائدة المجتمع بأسره .

2 عقد دورات تدريبية لمعلمي غرف المصادر أثناء الخدمة توجه نحو كيفية تصميم البرامج العلاجية ،و تقديمها للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

3 الشروع في إعداد دليل إرشادي لتعريف المدرسة ،و الأسرة بطبيعة غرف المصادر و متطلباتها .

4 -استخدام مواد العزل الحراري في جدران غرف المصادر، و رصف أرضيتها ببلاط يمتص الصوت، و يقي من الإصابات ،و تزويدها بالتجهيزات الكهربائية اللازمة للعملية التعليمية ،و التربوية باستعمال وسائل التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم ،و التعلم.

5 -أهمية العناية بالتلاميذ في اللغة العربية ،والرياضيات في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي.

6 -يفضل عقد دورات تدريبية و مكثفة ومستمرة للمعلمين لتدريبهم على احدث و أفضل طرائق التدريس.

7 -أهمية توفر الراحة النفسية ،و المادية للمعلمين ليستطيعوا تحقيق رسالتهم.

8 -يمكن تصنيف المتأخرين دراسياً ، دوى صعوبات التعلم ، و بطيء التعلم ،ووضع كل مجموعة متجانسة في غرفة المصادر لمـــــدة حصة دراسية واحدة يومياً لتزويدهم بالمهارات المتأخرين فيها بطريقة علمية مخطط لها حتى يصلوا إلى نفس مستوى أقرانهم العاديين.

المقترحات:

لأهمية الموضوع فإن الباحثان يقترحان إجراء دراسات ميدانية ،للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية غرف المصادر في علاج صعوبات التعلم في مواد دراسية أخـــرى ، ومـــع مراحل تعليمية أخـــرى وآلية استخدامها بما يحقق الأهداف المنشودة.

المـــــــراجع:

1 -إبراهيم أمين القريوتي،غرف المصادر في المدارس العادية، شبكة المعلومات الدولية.

2 -إبراهيم رشيد،أطفال صعوبات التعلم في غرفة المصادر،شبكة المعلومات الدولية،2010.

3 -إبراهيم عبد الله الزريقات ، الإعاقة السمعية ، دار وائل للنشر ،200.

4 -أحمد الفنيش،أصول التربية ،ليبيا،طرابلس، دار الكتاب . 1988.

5 -أميرة بنت رشيد السملق،اثر برامج الإرشاد الأكاديمي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر خريجات الجامعة، جامعة الملك سعود .

6 -امينة ابراهيم الشبلي ،أثر فاعلية برنامج تدريس علاجى قائم على الاستخدام المنمذج لبرنامج غرفة المصادر على تحسين تحصيل ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

7 -بشير القرقوطي ' إستراتيجية دمج أطفال الفئات الخاصة في المدارس العادية ،ضمن فعاليات المؤتمر التربوي الدولي الخامس تحت شعار (التربية والتحديات المجتمعية –الواقع – المستجدات –الطموح) الأردن – جامعة الطفيلة في الفترة من 23 – 25 ابريل2013م.

8 -بشير القرقوطي،البيئة المدرسية المادية ، رسالة ماجستير غير منشورة،ليبيا،جامعة المرقب ، 2005.

9 -ربيعة سالم القوي ،المدرسة النموذجية ، ليبيا ، دار الثورة العربية ، 2000.

10 - سامي محمد ملحم ، صعوبات التعلم ، ط2،عمان ، دار المسيرة للنشرو التوزيع والطباعة،2006.

11 - سمير السيد شحاته،فعالية برنامج معرفي سلوكي في خفض حدت الأرق لدى الأطفال دوي صعوبات التعلم المصحوبة باضطراب الانتباه والنشاط الزائد ، المؤتمر الدولي الثاني المتخصص في صعوبات التعلم واضطراب تشتت الانتباه ، الكويت 2013.

12 - عبد الله أنس الطباع ، علم المكتبة ، لبنان، بيروت ، دار الكتاب .

13 - عدس،عبدالرحمن،عبيدات ،ذوقان،عبدالحق،كايد البحث العلمي مفهومهواداواته واساليبه،الرياض ،دار أسامة للنشر والتوزيع،2005.

14 - عز حسن عبد الفتاح ، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي ،1ط خوارزم العلمية للنشر والتوزيع ، جده ،2007.

15 - عمرعبدالرحيم نصرالله، عمر مسعود مزعل ، صعوبة التعلم و مشكلات اللغة ، عمان ،دار وائل للنشر ، 2011.

16 - محمود عوض الله وأخـــرون ، صعوبات التعلم التشخيص و العلاج ،عمان ، دار الفكر ، 2003.

17 - مهند سامي العلواني ،،فاعلية إستراتيجية الاستكشاف، مجلة منارة البحوث الاجتماعية،العدد الخامس،ليبيا،طرابلس،2010.